العالم الجسمانى فشبه الاول الخفايه بالاسرار وقد نبه سيدنا
على كرم الله وجهه على انه صلى الله عليه وسلم دعا الارواح
يوم الست بربكم الى الاقرار حين كانوا كالذر وقبل
كلامه فى شعب الايمان فشبه الاول الخفايه بالاسرار
والثانى لوضوحه بالانوار وقلت فى هذا المعنى • بلى
لولا لما اهتدت الارواح يوم الست حين خاطبها المولى لقوا
غشيها النور فيك فاستبان الهدى فلم يجب بنعم ولم تغبر بلا
عاشرها ان يكون اشار الى انه المد للخاصة وخاصتهم بعلم
الباطن ولعامة العلما بالعلم الظاهر وسيأتى حديث
العلوم الثلاثة **الحادى عشر** ان يكون اشار الى انه
صلى الله عليه وسلم الواسطة فى علم الحقيقة الذى من
خلا عنه تفسق وفى علم الشريعة الذى من خلا
عنه تزندق **الثانى عشر** ان يكون اشار الى انه صلى
الله عليه وسلم الواسطة فى نيل النبوة والرسالة
للانبياء والمرسلين وفى نيل الولاية والقرب للاولياء
والمقربين فشبه بدده الاول بالاسرار لانها ادق واعلى

قال الحاكمى فى الفتوحات **مستمد جميع**
الانبيا والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه وسلم
اذ هو قطب الاقطاب فهو محمد لكل جميع الناس اولا
واخرا فهو محمد لكل نبى وولى سابق على ظهوره حاز كونه
فى الغيب ومحمد ايضا لكل ولى لاحق فتوصله بذلك الى مرتبة
كماله

كماله فى حال كونه موجودا فى عالم الشهادة وفى حال كونه
منتقلا الى الغيب الذى هو البرزخ والدار الاخرة فان
انوار رسالته صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن
العالم من المتقدمين والمتاخرين ثم قال فكل نبى تقدم
على زمان ظهوره فهو نايب عنه فى بعثته بتلك
الشريعة وقد قال ابن وفا فى صلاته وسرك المنزه
الساري فى جزييات العالم وكلياته علويا بابه وسفليا
من جوهر وعرض ووسايط ومركبات وبسايط وفى
حديث عمر المتقدم انا الذى اخذ الله ميثاق
الانبيا والرسل والامم باقرار بنبوتى وفضلى وان يتواصوا
به قرنا بعد قرن فقال عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول فى آخر
الزمان اسمه محمد بن عبد الله مصدق لما معكم من نعته
وصفته لتؤمنن به ولتنصرنه فاقروا بذلك قال الله
عز وجل اقررتم بان خيرتى من خلقى وصفيى احد خاتم
النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين
وحجة الله على الخلايق اجمعين واخذتم على ذلكم اصرى
وعهدى وميثاقى قالوا اقررنا قال الله عز وجل فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين ان خيرتى من خلقى وصفيى
احد فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ولا فخر
وقيل ان الله تعالى الخلق نور نبينا محمد صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)